الابطي مختلط تتشعب من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب والدماغ و
الرئة والحجاب والصدر سمي به لانه شبيه بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي
من الذراع وسمي به لانه من الابط وشرط الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور
ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمي ودقيق
الباقلي وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمي والعناب
والسفستان مع الترنجبين او الشيرخشت ونوع اخر من هذه العلة يقال له سقاقلوس على سبيل
المجاز وهو ورم يحدث في خلل تجويف شرائين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فتنسد وتحتبس الروح
الحيواني عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وسقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان
حسه وقال القرشي لفظ سقاقلوس يقال على معنى حقيقي وهو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ
من دم عفن وغانغرايا مقدمته اي مقدمة سقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة
اما لامتناع الروح عنه لسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد
مسالك النفس الذي يجي الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه
الذي قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر بسبب ان الروح الحيواني تعد العضو
لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد ولم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي فيتخدر العضو و
لم يحس لحركة الشرائين مع ان حركتها ايضا تكون ضعيفة ح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا استحكم
الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى سقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما
قال جالينوس العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها سقاقلوس ومادة هذه
العلة في غاية الفساد والخبث والا لم تكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لانفذت
بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما علم انه في شرائين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة

ولوكان

ولوكان في نفس الدماغ لاعدمها وفي هذا الكلام بحث لان الشرائين مسالك ينفذ فيها
الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج اخر به يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ
الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم لا تنفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم
الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة الا اذا كان الورم في بعضها
دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة في الافعال الدماغية بالمشاركة
كذلك ورم شرائينه يوجب تلك بالطريق الاولى وهذه العلة اي سقاقلوس بالمعنى الحقيقي في اي
عضو كان قلما تبرا بل ليس يمكن ان تبرا ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ
فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقولهم
قد يعرض في الدماغ سقاقلوس فانما المراد به مقدمته غانغرايا على ان سقاقلوس كما ذكر في جوامع
الاسكندرانيين قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الشديد والثالث
العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم
هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة ويمكن ان يحمل قوله وهذه العلة على المعنى المجازي ايضا قال
ابقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سقاقلوس فانه يهلك في
ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول
للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة
وفسادها مع انه تغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرائين
فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر النفس لان حركة النفس
ارادية ومبداها الدماغ فاذا كان مؤفا بهذه الافة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل
من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)